

الأدب.. والطب النفسي

هذا الفصل هو ملخص حوار دار بين السيدة/ سلمى قاسم جودة وبينني ، ونشر في مجلة آخر ساعة .

إذا كانت مهمة الأديب هو أن يحدث الناس عن الناس كما يقول تولستوي ، فإن مهمة الطبيب النفسي أن يعرف ما يدور في أعماق الإنسان ليعيد إليه توازنه مع نفسه أو تصالحه معها إن صح التعبير .

وبعض علماء النفس كانوا يرون فيما كتبه ديستوفسكى ما مهد الطريق أمام علماء النفس لمعرفة ما يدور في داخل النفس الإنسانية من دوافع ورغبات .

وثمة علاقة وثيقة بين الطب النفسي والأدب . فالأدب يسبق الطب ، إذ إن الطب النفسي كان لعهد قريب ليس مسئولية الطب ولكن مسئولية الحكماء والفلاسفة ورجال الدين . ولذا نستطيع أن نقول إنه وجد عبر التاريخ بعض المهووبين الذين استطاعوا أن ينفذوا إلى نفسية بعض الشخصيات بدراسة تحليلية مقننة وليس فقط ديستوفسكى ، فمعظم الأمراض النفسية موجودة في تمثيلات